Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن الإنسان بفطرته إذا أبدى فكرة لا ينسبها إلى غيره بل يصرح وينادي بها لنفسه ، وما كان محمد في هذه السيرة خلال دعوته إلا مبلغاً ورسولاً أميناً ، وقدوة عملية للفكرة التي نادى بها . . . إن محمداً لم يهجم على الإيمان هجوم يوم ، ولم يتعجل الأمر تعجل من يخدع نفسه قبل غيره ، ولكنه تردد حتى استوثق وجزع حتى اطمأن وما كانت هذه العقيدة التي آمن بها إلا نوراً شع من السماء إلى الأرض فأمد الإنسانية بالمنهج الكامل وقال تعالى مبيناً مصدر هذا النهج القويم :

﴿ علّمه شديد القوي ذو مرة فاستوى ﴾ وإن النفس البشرية عندما تقترب من معين القرآن تشعر بصفائها وعروجها إلى مدارك الكمال وتتيقن بسمو مصدره وتؤمن بأنه تنزيل حليم خبير . . ولا بأس أن يتصفح القارئ هذه الآيات ليلمح القدرة الناطقة ، والقوى الفعالة في هذا الكون :

﴿ نحن خلقناكم فلولا تصدقون، أفرأيتم ما تمنون ، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ، نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين ، على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون . ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون . أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون . إنا لمغرمون بل نحن محرومون . أفرأيتم الماء الذي